

هو يفتح الخُتوم ويعلنها – ويمنحنا ميراثه – ميراثنا

يكمن في الأرض الموعودة!

(رويا 5: 1-10 وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءِ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا يَنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ؟». ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصَرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ». ٦ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ خُرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةٌ قُرُونٌ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٧ فَاتَى وَأَخَذَ السِّفْرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ٨ وَلَمَّا أَخَذَ السِّفْرَ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٌ قِيَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُورٍ هِيَ صَلَوَاتُ الْقُدِّيسِينَ. ٩ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبَحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لِأَهْنَاءِ مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الْأَرْضِ».).

اسمع ما قاله نبي الله عن هذا الأمر:

الآن، ولينا القريب قد أُعطي السِّفْرَ المختوم بسبعة ختوم، سفر الفداء، من المالك الأصلي. المالك الأصلي... عندما فقدناه في جنة عدن من خلال آدم، عاد هذا السِّفْرُ إلى المالك الأصلي. لكن كان هناك متطفل على الأرض، مُغتصب غير شرعي، وهو الشيطان. لقد جاء وتعدى على الأرض، هو متطفل. هذه الأرض لا تخصه، إنها تخص الله. لكنه مُغتصب، مُتطفل. يا ليتني أستطيع أن أقول شيئاً الآن، لكن من الأفضل أن أمتنع. (تكوين 3: 6-7 فَرَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا

وَأَكَلْتُ، وَأَعْطْتُ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعِلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنِ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَازَرًا).

إنه صك ملكية فداننا، هذا السفر المختوم بسبعة ختوم. إنه صك الملكية. انتظر فقط حتى نبدأ في دراسة هذه الختوم. هو من يفتح الختوم، ويُعلنها، ويمنحنا ميراثه لشعبه. إنه يمنح الميراث الذي ورثه بصفته الفادي القريب، ويعطيه بحرية لنا. كل شيء كان ملكًا له. هو الذي فدى. لكنه بدلاً من أن يحتفظ به لنفسه، أعاده إلى الشعب. هذه هي محبته لنا. أوه! (عبرانيين 1:1-2) الله، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، ٢ كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ). & (لاويين 25:25-28) إِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ فَبَاعَ مِنْ مُلْكِهِ، يَأْتِي وَلِيُّهُ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ وَيَفْكَ مَبِيعَ أَخِيهِ. ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ، فَإِنْ نَالَتْ يَدُهُ وَوَجَدَ مِقْدَارَ فِكَاهِهِ، ٢٧ يَحْسُبُ سِنِي بَيْعِهِ، وَيَرُدُّ الْفَاضِلَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي بَاعَ لَهُ، فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ تَتَلَّ يَدُهُ كِفَايَةً لِيَرُدَّ لَهُ، يَكُونُ مَبِيعُهُ فِي يَدِ شَارِيهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي الْيُوبِيلِ فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ). & (رومية 8:17) فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةُ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ). [1]

كثير من الناس يظنون أن الأرض الموعودة تشير إلى الملك الألفي، لكنها ليست كذلك. الأرض الموعودة كان فيها حروب وقتال، أما الملك الألفي فلن يكون فيه حروب أو قتل. فالأرض الموعودة تشير إلى الروح القدس، إلى أرض المعركة الروحية.

(يشوع 6:24-14) فَأَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمْ الْبَحْرَ وَتَبِعَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ. ٧ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَجَعَلَ ظَلَامًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَجَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَحْرَ فَغَطَّاهُمْ. وَرَأَتْ أَعْيُنُكُمْ مَا فَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقَمْتُمْ فِي الْفَقْرِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٨ ثُمَّ أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فَحَارَبُوكُمْ، وَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ فَمَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَهْلَكْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٩ وَقَامَ بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْسَلَ وَدَعَا بِلْعَامَ بَنَ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ١٠ وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْمَعَ لِبِلْعَامَ، فَبَارَكْتُكُمْ بِرُكَّةٍ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١١ ثُمَّ عَبَرْتُمْ الْأُرْدُنَّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا. فَحَارَبَكُمْ أَصْحَابُ أَرِيحَا: الْأَمُورِيُّونَ وَالْفَرِزِيُّونَ وَالْكَنَعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجَرَجَاشِيُّونَ وَالْحَوِيثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ قُدَّامَكُمْ الزَّنَابِيرَ وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، أَيَّ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، لَا بِسَيْفِكَ وَلَا بِقَوْسِكَ. ١٣ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتْعَبُوا عَلَيْهَا، وَمَدْنًا لَمْ تَبْنُوهَا وَتَسْكُنُوا بِهَا، وَمِنْ كُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا تَأْكُلُونَ. ١٤ فَالآنَ أَخْشَوْا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَأَمَانَةٍ، وَانْزِعُوا الْأِلَهَةَ الَّذِينَ عِبَدَهُمْ آبَاؤُكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ).

التبرير: خرجوا من مصر. كانت رحلتهم مكوّنة من ثلاث مراحل. خرجوا من مصر في حالة تبرير، مؤمنين بالكلمة؛ فصلوا أنفسهم عن المصريين وخرجوا. عبروا البحر الأحمر، وماتوا عن كل ما كان خلفهم؛ وهذه هي مرحلة التقديس، من خلال الدم الذي يُميت كل رغبات الشر البشرية، المرحلة الثانية من الرحلة. (رومية 12:8-13 **فَإِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تَمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ.**) أما المرحلة الثالثة، فكانت عندما عبروا نهر الأردن إلى الأرض الموعودة، حيث كان ميراثهم. ميراثهم لم يكن في مصر، رغم أن الله باركهم هناك.

أيها اللوثريون الذين تؤمنون بالتبرير، إن ميراثكم لا يكمن هناك إن كنتم مدعوين. إن كنتم مجرد لوثرين، فلن تتجاوزوا هذه المرحلة أبدًا. (رومية 17:1 **لَأنَّ فِيهِ مُغَلَّنٌ بِرُّ اللَّهِ بِإِيمَانٍ، لِإِيمَانٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَمَّا أَلْبَارُ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا».**) وأنتم أيها الميثوديون، والناصريون، ونهضة القداسة، وكنيسة الله، الذين تؤمنون بالتقديس، أي تميّتون الشر الساكن فيكم، واقتلاع جذور الشر، فأنتم تنتمون إلى ما بعد النهر. (رومية 12:8-13 **فَإِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تَمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ.**) & (1بطرس 2:1 **بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِنُكْتَرِ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ.**)

ولكن أنتم أيها الرجال والنساء، الذين في داخلكم شيء يصرخ إلى الأعماق، العمق ينادي إلى العمق، فهناك نهر الأردن لا بد أن تعبرونه، وأرضٌ تمتد خلف النهر. (غلاطية 5:16 **وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ.**) [2]

هل رأيتم الآن ما الذي كان يعنيه النزول إلى الأردن؟ نحن هنا الآن. هيا نعبر الآن. دعونا نتوقف عن التهاون واللعب. دعونا نعبر إلى الجانب الآخر الآن، لأن كل شيء هو لنا. كل ما في الأرض لنا. تلك الرؤى لم تفشل أبدًا، ولن تفشل، لأنها آتية من الله. أنا أوّمن بها بكل ما فيّ. نحن لسنا أجراء يهربون إلى البرية، بل سنعبر الأردن، أي الانفصال. يا الله، اكشف لنا الأختام المختومة على ظهر السفّر. دعنا ندخل الآن إلى هذا المكان العظيم، لأن يشوع قسم للشعب ميراثهم الذي تركه الله لهم. (يشوع 1:1-9 **وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ خَادِمَ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ. فَالآنَ قُمْ أَعْبُرْ هَذَا الْأَرْضَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لَهُمْ أَيَّ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلَّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ**

بُطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيَتْهُ، كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى. ٤ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ هَذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرُ
الْفَرَاتِ، جَمِيعَ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ، وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ تُخْمُكُمْ. ٥ لَا يَقِفُ
إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَ. ٦
تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ. ٧ إِنَّمَا كُنْ
مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جَدًّا لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا
تَمَلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِكَيْ تُفْلِحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ لَا يَبْرَحُ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ
تُلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تَصْلِحُ
طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ. ٩ أَمَا أَمَرْتُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ
حَيْثُمَا تَذْهَبُ.». [3]

أيها الإخوة والأخوات، إن الله لا يزال هو الله، ولا يتغير. لقد أعطانا الأرض. لقد أعطانا
البركات؛ إنها كلها لنا إذا استطعنا فقط أن نؤمن به. ألا تتقون به، وتحبونه، وتؤمنون به بكل
قلوبكم أن الله سيفعل هذه الأمور لأجلنا؟ (رومية 8:32) الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ
لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهْبِنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟. [4]

إنه فادينا القريب. أليس هذا صحيحًا؟ لقد أعلن الله في الجسد ليأخذ مكاننا، ليكون قريبًا لنا كما
هو في سفر راعوث وسفر الخروج، كيف يعلمنا هناك كيف أصبحنا أقباء لله. (فيلبي 2:5-
11) فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: ٦ الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ
يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. ٧ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذَا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ
النَّاسِ. ٨ وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ. ٩
لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ أَسْمًا فَوْقَ كُلِّ أَسْمٍ، ١٠ لِكَيْ تَجْتَنُّو بِأَسْمِ يَسُوعَ كُلَّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ
فِي السَّمَاءِ، وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، ١١ وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ
هُوَ رَبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ). لقد نزل الله وحلَّ في ابنه يسوع المسيح، وصار لنا قريبًا في
الجسد. وهو كان فادينا القريب. (1 تيموثاوس 3:16) وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ
ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ
فِي الْمَجْدِ.).

وكان لا بد من تقديم شهادة علنية أمام إسرائيل عند الأبواب، كما خلع بوعز نعله ليظهر أنه قد
فدى نعمي رسميًا، وعندما فدى نعمي، نال راعوث العروس. (راعوث 4:1-12) فَصَدَّ بُوْعَزُ
إِلَى الْبَابِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. وَإِذَا بِالْوَلِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ بُوْعَزُ عَابِرٍ. فَقَالَ: «مِلْ وَاجْلِسْ هُنَا أَنْتَ
يَا فُلَانُ الْفُلَانِيَّ». فَمَالَ وَجَلَسَ. ٢ ثُمَّ أَخَذَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ:

«اجلسوا هنا». فجلسوا. ٣ ثُمَّ قَالَ لِلْوَلِيِّ: «إِنَّ نِعْمِي الَّتِي رَجَعْتَ مِنْ بِلَادِ مُوآبَ تَبِيعُ قِطْعَةً الْحَقْلِ الَّتِي لِأَخِينَا أَلِيمَالِكَ. ٤ فَقُلْتُ إِنِّي أَخْبَرْتُكَ قَائِلًا: أَشْتَرِ قُدَّامَ الْجَالِسِينَ وَقُدَّامَ شَيْوُخِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتَ تَفْكَ فَفَكَ. وَإِنْ كُنْتَ لَا تَفْكَ فَأَخْبِرْنِي لِأَعْلَمَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ يَفْكَ وَأَنَا بَعْدُكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَفْكَ». ٥ فَقَالَ بُوعَزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ يَدِ نِعْمِي تَشْتَرِي أَيْضًا مِنْ يَدِ رَاعُوثِ الْمُوآبِيَّةِ امْرَأَةِ الْمَيِّتِ لِتَقِيمَ اسْمَ الْمَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ». ٦ فَقَالَ الْوَلِيُّ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ لِنَفْسِي لِنَلَّا أَفْسَدَ مِيرَاثِي. فَفَكَ أَنْتَ لِنَفْسِكَ فِكَامِي لِأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ». ٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ الْفِكَامِ وَالْمُبَادَلَةِ، لِأَجْلِ إِبْثَاتِ كُلِّ أَمْرٍ. يَخْلَعُ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِصَاحِبِهِ. فَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ الْوَلِيُّ لِبُوعَزَ: «أَشْتَرِ لِنَفْسِكَ». وَخَلَعَ نَعْلَهُ. ٩ فَقَالَ بُوعَزُ لِلشَّيْوُخِ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ أَنِّي قَدْ أَشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِأَلِيمَالِكَ وَكُلِّ مَا لِكَلْيُونِ وَمَخْلُونِ مِنْ يَدِ نِعْمِي. ١٠ وَكَذَا رَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةِ امْرَأَةُ مَخْلُونٍ قَدْ أَشْتَرَيْتَهَا لِي امْرَأَةً، لِأَقِيمَ اسْمَ الْمَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ وَلَا يَنْقَرِضَ اسْمُ الْمَيِّتِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ بَابِ مَكَانِهِ. أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ». ١١ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْبَابِ وَالشَّيْوُخُ: «نَحْنُ شُهُودٌ». فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ كَرَّاحِيلَ وَكَلَيْئَةَ اللَّتَيْنِ بَنَيْنَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. فَأَصْنَعْ بِبَاسٍ فِي أَفْرَاتِهِ وَكُنْ ذَا اسْمٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٢ وَلِيَكُنْ بَيْتُكَ كَبَيْتِ فَارِصَ الَّذِي وَلَدَتْهُ ثَامَارٌ لِيَهُودَا، مِنْ النَّسْلِ الَّذِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْفَتَاةِ».)

وكذلك يسوع، عندما فدى إسرائيل، نال العروس الأممية. لقد قدّم شهادة علنية. رُفع بين السماء والأرض كراية، خارج أبواب اورشليم. وهناك دُفع الثمن الأعظم. هناك افْتَدَيْنَا وكل ميراثنا الذي فُقد — صحتنا، قوتنا، خلاصنا — كل ما ضاع في السقوط، قد فُدي في الجلجثة. ها هو ذا! (رومية 26-21:3 وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ٢٢ بِرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. ٢٣ إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، ٢٤ مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الْصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ، ٢٦ لِإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ.). [5]

كيف يمكن للناس أن يستهينوا بالشفاء الإلهي وقوة قيامة الرب يسوع، بينما قد رُفعت راية علنية في الجلجثة، معلنة: "قد فديت الجنس البشري كله، وكل ما فقده يوم السقوط!" لقد فدى نفوسنا، فدى أجسادنا، فدى كل شيء ضاع منا في السقوط. (أفسس 1:7-8 الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٨ الَّتِي أَجْرَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ). فادينا القريب جاء وتجدّد، وحلّ بيننا، ورفع الراية وقال: "قد أكمل" (يوحنا 1:1-3، 14-18) فِي

الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. ٢ هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. & ٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ٥ ١٥ يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ١٦ ١٦ وَمِنْ مِلْهُ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ لِأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا. ١٨ اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبْرٌ. ما الذي أكمل؟ كل شيء. نحن فقط نسير في طريق الميراث. وكلما مر الوقت، نقرب أكثر فأكثر. (يوحنا 30:19) فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «قَدْ اكْمَل». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. [6]

آثار الأقدام تعني الامتلاك، يا أخي. ما تحتاجه الكنيسة الليلة هو بعض آثار الأقدام الجديدة على هذه الأرض. لا تبقَ عند الأردن طويلاً. دعنا نتحرك ونرى ما هو لنا. حسناً؟ كل مرة كان فيها يسوع يخطو خطوة، كانت تلك الخطوة امتلاكاً. أستطيع أن أرى يسوع، بعدما تلقى الرؤية، يقول: "اجمعوا كل إسرائيل، وكونوا واقفين عند نهر الأردن. قدسوا أنفسكم، اغسلوا ثيابكم، وتعالوا إلى ضفافه صباحاً، وسأريكم مجد الله" (يسوع 3-4). آمين. لقد نال رؤية. قال له الله في كلمته: "قد أعطيتكم الأرض. إنها لكم. إنها ميراثكم". [7]

الآن، نحن ورثة في كل شيء. أليس كذلك؟ نحن ورثة كل شيء. (1كورنثوس 3:21-23) إِذَا لَا يَفْتَحِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: ٢٢ أَبْلُوسُ، أَمْ أَبْلُوسُ، أَمْ صَفَا، أَمْ الْعَالَمُ، أَمْ الْحَيَاةُ، أَمْ الْمَوْتُ، أَمْ الْأَشْيَاءُ الْحَاضِرَةُ، أَمْ الْمُسْتَقْبَلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ. & (أفسس 6:3) أَنَّ الْأُمَمَ شُرَكَاءَ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَنَوَالِ مَوْعِدِهِ فِي الْمَسِيحِ بِالْإِنْجِيلِ. الكتاب المقدس قد قال ذلك لتوه. نحن ورثة في كل شيء، كل شيء. لم نمتلكه بعد، لكنه لنا. آمين. أوه، مجد! أنا لا أمتلك شبراً واحداً من الأرض، لكنها كلها لي على أي حال. بالتأكيد، إنها كلها لنا، تنتمي للشعب، للكنيسة، للمؤمنين، لعروس المسيح التي تمتلك كل ذرة منها. فقط اجلس مطمئناً، فهي لك على أي حال. آمين. سوف نرثها كلها على أي حال، فليتشاجروا ويفجروا بعضهم، لكنها لنا. نحن الذين سنأخذها. ربما لا يظنون ذلك، لكننا سنأخذها على أي حال. (جامعة 2:26) لِأَنَّهُ يُؤْتِي الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قُدَّامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمِ، لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ قُدَّامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. [8]

والآن، نعلم أنه كان فادينا القريب، وقد أخذ السيّر من يد المالك الأصلي. إنه صك الملكية للفداء. لقد عرفنا ذلك. هل تتذكرون الدراسة؟ إنه صك ملكية الفداء، مرفق بصك البراءة. فقد طلب الله حياة مقابل الموت في جنة عدن. (تكوين 21:3 وَصَنَعَ الرَّبُّ إِلَٰهَ لَادَمَ وَأَمْرَاتِهِ أَقْمَصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا.) ثم مات يسوع البار وأخذ صك الملكية، وكان وحده القادر على فتح الأختام، وكشف ما بداخلها، ومنح الميراث الذي كان يخصه لشعبه. الحياة الأبدية التي ورثها بفعل ذلك، قد وزعها هو بنفسه على شعبه في الجلجثة، وقسمها بيننا بالروح القدس. آمين. لم يقدر إنسان قط أن يدرك حتى مقدار المحبة التي أظهرت في ما فعله. (أعمال 4-1:2 وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٢ وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَأَسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَبْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.) [9]

واعتقد أن هذا تمامًا هو حال كنائسنا اليوم. نحن أولاد الله، لكننا نفقد ميراثنا بسبب سلوكنا، والأمور التي نفعلها، والأمور التي نسمح بحدوثها، والطريقة التي نعيش ونتصرف بها، وما إلى ذلك. نحن نعيش بعيدًا جدًا عن امتيازاتنا، ملايين الأميال تحت ما هو لنا بحق. [10]

يا أخي، نحن نحتاج إلى مسيحيين حقيقيين، لا إلى أشخاص ضعفاء كالهلام، بل نحتاج إلى من لهم عمود فقري روحي (هذا صحيح)، من يثبتون. أوه، لا أقصد أن نتشاجر مع الناس، لكن أن نثبت من أجل حقوقنا المعطاة من الله، التي مات المسيح لأجلها. بالتأكيد. لسنا مضطرين أن نُدفع أو نتراجع. كلا، يا سيدي، لدينا ميراث. آمين. وميراثنا هو ملك لنا. من حَقِّك أن تمتلك كل ما ورثته من خلال قبولك ليسوع المسيح وموتك عن أعمال الجسد. (متى 25:16 فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلَصَ نَفْسَهُ يُهْلِكْهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدْهَا.) يا له من أمر عجيب. نعم، سيدي. يقول الشيطان: "سأخبرك بما سأفعله". "كلا، لن تفعل شيئًا!" هكذا يجب أن ترد عليه. قل له: "أنا أعلم موقعي في المسيح، ومن الأفضل لك أن تبتعد، فأنا لن أستمع إليك بعد الآن. لدي ميراث". [11]

في العهد القديم، نقرأ أنه عندما كان لرجل ما مملكة عظيمة، وولد له ابن في بيته، فإن هذا الابن، بالطبع، كان ابنًا منذ ولادته. لكن مع ذلك، لم يكن له ميراث بعد، إلى أن يُوضع موضعًا رسميًا، ويُتبنى داخل العائلة. وكانوا يسمّون هذا التبني. (غلاطية 4:1-7 وَإِنَّمَا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لَا يَفْرُقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ الْجَمِيعِ. ٢ بَلْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءَ وَوُكَلَاءَ إِلَى أَلَوْفَتِ الْمَوْجَلِ مِنْ أَبِيهِ. ٣ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ

أَرْكَانِ الْعَالَمِ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ أَمْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ
النَّمُوسِ، ٥ لِيُفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّمُوسِ، لِنَنَالَ التَّيْنِي. ٦ ثُمَّ بِمَا أَنْكُم أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ
ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: «يَا أَبَا الْأَبِ». ٧ إِذَا لَسْتُ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ابْنًا، وَإِنْ كُنْتُ ابْنًا فَوَارِثٌ لِلَّهِ
بِالْمَسِيحِ. [12]

المراجع:-

Reference:

- [1] "Revelation Chapter 5 Part 2" (61-0618), par. 161-163
- [2] "As I Was With Moses" (60-0911M), par. 64-68
- [3] "Paradox" (61-1210), par. 311
- [4] "Testimony Raising Dead Boy" (53-1203), par. E-79
- [5] "My Commission" (51-0505), par. E-27
- [6] "Why Little Bethlehem" (58-1228), par. 77
- [7] "Great Warrior Joshua" (55-0119), par. E-38
- [8] "Possessing All Things" (62-0506), par. 67
- [9] "Gabriel's Instructions To Daniel" (61-0730M), par. 56-57
- [10] "Hear Ye Him" (57-0322), par. E-43
- [11] "Water Of Separation" (55-0121), par. E-15
- [12] "Hear Ye Him" (60-0712), par. E-33

Spiritual Building-Stone No. 193 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr.
69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.

[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]